

على أى حال . . صافية متمكنة الآن، تنهى وتأمرو وتوجه وتوقع ،
وتبدى ملاحظات ترتجف منها شوارب متينة فرقاً ، بل بدأت تتحدث إلى
المؤسسة كلها عبر شبكة الاتصالات الداخلية ، المسموعة والمرئية . تظهر
فى أوقات غير متوقعة على الشاشات المركبة فى القاعات والمكاتب
الرئيسية وغرف المقر والفروع التابعة ومواقع العمل الثابتة والمؤقتة ،
والمنتشرة قبلى وبحرى وفى عمق الصحارى حتى منطقة جبل العوينات
قرب أقصى الحدود .

أحياناً يتردد صوتها عبر مكبرات الصوت الخفية ، يسمعها الجميع
تفضى إليهم بأرقام تحقق أو قرارات صدرت ، أو تشغيل ماكينات
مستوردة أو توزيع خوافظ طارئة نتيجة عملية ناجحة أو صفقة تم التعاقد
عليها .

الحق أن معدل صرف الخوافظ تزايد بشكل لم تعهده المؤسسة من قبل .
فسر البعض ذلك بإعلاء شأن صافية لكى ترتبط عند العاملين بالأخبار
السارة ، وقال آخرون إن الأوضاع المالية ليست بالازدهار المعلن ، وأن
مصاعب شتى تواجه الإدارة ، وأن سحباً متوالياً على الكشوف تم ،
القروض تضاعفت .

الجواهرى قال معلقاً إن الخوافظ المستجدة إنما جزء من الأرباح التى
بدأت تحققها مشروعات بعيدة المدى التى وضع بداياتها المؤسس رحمه
الله ، وما يتقاضاه العاملون مجرد فتات . أما الجزء الحقيقى من الأرباح
فيمضى إلى حسابات سرية خاصة فى سويسرا ، بالتحديد فى مقار البنوك
بمدينة بازل .

السرفى العمولات . . السرفى العمولات : يردد الجواهرى .